

الإبداع التقني في أسلوب أداء ماجد سرور على آلة القانون

في موسيقى رقصة الفرغ من فيلم الراقصة والسياسي

أمنية صبري مرسي إبراهيم نصار*

أ.د/ مايسة عبد الغني**

أ.د/ داليا عماد الدين المصري***

مقدمة:

تعد آلة القانون من أكمل الآلات الموسيقية العربية، وأجملها صوتاً لسعة مساحتها الصوتية وتعدد مقاماتها حيث تصل إلى ثلاثة دواوين وخامسة تامة، ويتميز جمال صوتها بانطلاقاً من وترين أحدهما يدعي القرار والثاني الجواب فيخيل للسامع " وكأنه منطلق من آلتين وتريتين" (١). كما تعتبر آلة القانون آلة رئيسية في التخت العربي وفرق الموسيقى العربية خاصة بعد ادخال التعديلات على الآلة من ناحية الصناعة فأصبح هناك تطوراً ملحوظاً وفارقاً في أساليب الأداء لذا أسند لها الدور الرئيسي في الأداء المنفرد وأداء الارتجال للحنية بسهولة ويسر.

على الرغم من تعدد قوالب الموسيقى العربية الآلية مثل (البشرف - السماعي - اللونجا - البيولكا) الا انها اعتبرها معظم المؤلفين بأنها موظفه لخدمة الغناء حيث أن هذه القوالب كانت تقدم بغرض خدمة المطرب فتهيئ له الجو الملائم لأداء معظم القوالب الغنائية كما انها تمهد له جو مناسب في اختيار المقامات التي يتم منها الوصلة الغنائية، باختلاف المقطوعة الموسيقية فقد تم تأليف هذا القالب بغرض إظهار مهارة العازف على اختلاف نوع الآلة التي يتم إلقاء الضوء عليها. وقد ظهرت بعض المؤلفات الموسيقية وخاصة في الأفلام السينمائية والتي اهتمت بإبراز دور آلة القانون واستعراض المهارات العزفية التقنية للآلة من خلال عازف ماهر ذو مهارة تقنية عالية، ومن أهم المؤلفات الموسيقية للأفلام السينمائية التي اهتمت بإسناد الدور الرئيسي لآلة القانون في الأداء المنفرد وعبر فيها العازف بمهارة تقنية وإبداع تقني في أسلوب أدائه هي موسيقى رقصة الفرغ من فيلم الراقصة والسياسي.

* معيدة بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة كفر الشيخ - بحث متطلب رسالة ماجستير

** أستاذ متفرغ ووكيل وقائم بعمل عميد المعهد العالي للموسيقى العربية سابقاً - أكاديمية الفنون.

*** أستاذ الموسيقى العربية ووكيل كلية التربية النوعية لشئون الدراسات العليا والبحوث سابقاً - جامعة كفر الشيخ

(١) سالم حسين الأمير: دراسة آلة القانون، بغداد، مطبعة وزارة التربية، طبعة أولي سنة ١٩٨٣م ص ٣.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة الدور الكبير الذي تلعبه آلة القانون في موسيقى رقصه الفرحة من فيلم الراقصة والسياسي، لذا رأت الباحثة أنه يتعين عليها الوقوف على هذا الدور من خلال دراسة تحليلية عزفية لتحديد المهارات العزفية المختلفة والإبداع التقني في أسلوب أداء ماجد سرور على الآلة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلي:

1. التعرف على المهارات العزفية المستخدمة في عينة البحث.
2. التعرف على الإبداع التقني في أسلوب أداء ماجد سرور على آلة القانون في موسيقى رقصه الفرحة من فيلم الراقصة والسياسي.

أهمية البحث:

بتحقيق هدف البحث يمكن التعرف على المهارات العزفية المستخدمة في عينة البحث والتي يمكن بها الوصول إلى الإبداع التقني في أسلوب أداء ماجد سرور على آلة القانون في موسيقى رقصه الفرحة من فيلم الراقصة والسياسي.

أسئلة البحث:

1. ما المهارات العزفية المستخدمة في عينة البحث؟
2. ما الإبداع التقني في أسلوب أداء ماجد سرور على آلة القانون في موسيقى رقصه الفرحة من فيلم الراقصة والسياسي؟

حدود البحث:

- حدود زمانية: موسيقى رقصه الفرحة من فيلم الراقصة والسياسي (١٩٩٠م).
- حدود مكانية: جمهورية مصر العربية.

إجراءات البحث:

أ- منهج البحث:

يخضع هذا البحث إلى المنهج الوصفي (تحليل محتوى) وهو منهج قائم على وصف الظاهرة كما هي عليه في الواقع، أو البحث عن أوصاف دقيقة للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص وتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر والتيارات، ويفيد في الكشف عن نواحي القوة والضعف وإظهار الفروق في الممارسات (1).

(1) ديوبولد ب. فان دالين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الثالثة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٥م، ص ٢٩٢.

ب- عينة البحث:

الأداء المنفرد لآلة القانون في موسيقى رقصة الفرغ من فيلم الراقصة والسياسي.

اسم العمل	المؤلف	عازف آلة القانون	التاريخ
موسيقى رقصة الفرغ	خالد الأمير	ماجد سرور	١٩٩٠م

ج- أدوات البحث:

١. المدونة الموسيقية لموسيقى رقصة الفرغ من فيلم الراقصة والسياسي.

٢. التسجيلات الصوتية.

٣. آلة القانون

مصطلحات البحث:

المهارة:

نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة بحيث يؤدي بطريقة ملائمة، كما يقصد بها وصف الشخص بأنه على درجة الكفاءة والجودة في الأداء، بحيث يتم التركيز على مستوى الأداء الذي يستطيعه الفرد وليس على خصائص الأداء ذاته (١).

الأداء:

الأداء كمصطلح لغوي: أدى الشيء: قام به، وأدى الدين: أي قضاها، أدى الصلاة: أقامها لوقتها، وأدى الشهادة: أدلى بها، وأدى إليه الشيء: أوصله إليه. الأداء: التأدية وأداء التلاوة (٢).

الأداء كمصطلح فني: هو عزف النص الموسيقي أو الغنائي لتوصيله إلى المستمع (٣).

أداء منفرد:

يُعبّر عن لحن رئيسي يؤديه مغني واحد أو عازف واحد بينما تصاحبه باقي الألحان وتعمل على إظهاره (٤).

الموسيقى التصويرية:

هي عنصر تعبيرى بالعمل الدرامي عبارة عن مجموعة ألحان تتخلل المشهد وترافق أحداثه وتجسدها (٥).

(١) أمال صادق، فؤاد أبو حطب: مناهج الدراسة في التربية وعلم النفس، مرجع سابق ص ١٠٢.

(٢) صابر عبد الستار: صياغة مقترحة لتدوين أسلوب الأداء على آلة القانون، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، المجلد السابع والأربعون، يناير ٢٠٢٢م، ص ٢٤٤١.

(٣) عبد الله الكردي: مذكرات عن أصول دراسة آلة القانون، القاهرة ١٩٨٧م، ص ٣.

(٤) أحمد بيومي: القاموس الموسيقي، وزارة الثقافة، المركز الثقافي القومي، القاهرة، ١٩٩٢م، ص ٣٨٢.

(٥) وليد علي حسن: التوظيف الموسيقي في المسلسلات التلفزيونية الكويتية (١٩٨٠-٢٠٠٥)، رسالة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للثقافة والفني، أكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠١١م، ص ٥٢.

موسيقي الفيلم:

موسيقي تُولف أو تجمع أو تعد أو ترتجل لمصاحبة حركة الصورة في الفيلم السينمائي (١).

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

الدراسة الأولى:

"الموسيقي التصويرية في الفيلم المصري" (٢)

هدفت الدراسة إلي التعرف علي ماهية الموسيقي التصويرية وكيفية توظيفها في الفيلم المصري وعلاقتها بعناصر الفيلم الأخرى، وقد تناولت الباحثة الموسيقي التصويرية لمجموعة من الأفلام المصرية التي عرضت في الفترة ما بين (١٩٧٠ - ١٩٧٦) بالبحث والعرض والتقييم لمعرفة تكوينها واستخداماتها ومدى نجاح هذه الموسيقي في خلق جو سيكولوجي يدعم مشاهد وأحداث الفيلم، وقد عرضت الباحثة أهم الاتجاهات والاستخدامات المختلفة لموسيقي الفيلم وكذلك أهم مقومات المؤلف الموسيقي والأساليب المتعددة للكتابة الموسيقية والقواعد العامة التي يجب علي المؤلف الموسيقي مراعاتها عند التأليف لموسيقي للفيلم.

مدى الارتباط والاختلاف:

ترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناولها للموسيقي التصويرية في الفيلم المصري، وتختلف معه حيث قامت الدراسة السابقة بتحليل الموسيقي التصويرية لتقييمها ومعرفة تكوينها واستخداماتها ومدى نجاح هذه الموسيقي في تدعيم المشاهد وأحداث الفيلم، اما في البحث الراهن قامت الباحثة بدراسة الإبداع التقني في أسلوب أداء ماجد سرور في موسيقى رقصة الفرحة من فيلم الراقصة والسياسي.

الدراسة الثانية:

"أسلوب أداء محمد عبده صالح في العزف على آلة القانون مقارنة ببعض معاصريه" (٣)

هدفت تلك الدراسة إلى محاولة التعرف على أسلوب رائد من رواد العزف على آلة القانون في النصف الثاني من القرن العشرين خاصة إذا قورن أسلوب أدائه بأسلوب أداء بعض معاصريه.

(1) **Jacob, Arthur:** The new penguin dictionary of music, London, Cox & Wyman Ltd, 1979, P.272.

(٢) **سهير أسعد طلعت:** الموسيقي التصويرية في الفيلم المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للنقد الفني، أكاديمية الفنون، القاهرة، ١٩٨٥م.

(٣) **عبد العزيز محمد حسن محمد علي:** أسلوب أداء محمد عبده صالح في العزف على آلة القانون مقارنة ببعض معاصريه، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الفنون، المعهد العالي للموسيقى العربية، القاهرة، ١٩٩٣م.

مدى الارتباط والاختلاف:

ترتبط تلك الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناولها أسلوب أداء رائد من رواد العزف على آلة القانون، وتختلف معه من حيث تناول الباحثة في البحث الراهن الإبداع التقني في أسلوب أداء ماجد سرور في موسيقى رقصة الفرحة من فيلم الراقصة والسياسي.

الدراسة الثالثة:

"اكتساب المهارات العزفية من خلال العزف المنفرد لآلة القانون

في الأغنية المصرية (دراسة تحليلية عزفية)" (١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التكنيكات العزفية التي يتطلبها العزف المنفرد على آلة القانون، واكتساب المهارات العزفية من خلال أجزاء العزف المنفرد لآلة القانون في الأغنية المصرية، وابتكار بعض التدريبات المستخلصة من العزف المنفرد لآلة القانون في الأغنية المصرية.

مدى الارتباط والاختلاف:

ترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث أنها تناولت بالدراسة والتحليل للأداء المنفرد لآلة القانون، وتختلف معه حيث قامت الدراسة السابقة بتناول الأداء المنفرد لآلة القانون في الأغنية المصرية أما في البحث الراهن تناولت الباحثة الإبداع التقني في أسلوب أداء ماجد سرور في موسيقى رقصة الفرحة من فيلم الراقصة والسياسي.

الدراسة الرابعة:

"دور آلة القانون في الموسيقى التصويرية للأفلام

السينمائية عند سامي نصير (دراسة تحليلية)" (٢)

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على دور آلة القانون والتقنيات العزفية المختلفة التي استخدمت في بعض الموسيقى التصويرية للأفلام السينمائية عند سامي نصير من خلال الدراسة التحليلية العزفية لعينة البحث وتدرجات تقنية مقترحة من قبل الباحث مستنبطة من الصعوبات العزفية لآلة القانون في بعض الموسيقى التصويرية لسامي نصير.

(١) محمد ماجد محمد سعيد: اكتساب المهارات العزفية من خلال العزف المنفرد لآلة القانون في الأغنية المصرية (دراسة تحليلية عزفية) ، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢م.

(٢) ماجد نعيم محمد أحمد عسكر: دور آلة القانون في الموسيقى التصويرية للأفلام السينمائية عند سامي نصير (دراسة تحليلية) ، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠١٥م.

مدى الارتباط والاختلاف

ترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناول الأداء المنفرد لآلة القانون في بعض الأفلام السينمائية، وتختلف معه من حيث تناول الباحثة في البحث الراهن الإبداع التقني في أسلوب أداء ماجد سرور في موسيقى رقصة الفرحة من فيلم الراقصة والسياسي.

الإطار النظري:

أولاً آلة القانون:

تعتبر آلة القانون من الآلات ذات الأوتار المطلقة (يخصص لكل ثلاثة أوتار فيها درجة صوتية واحدة من درجات السلم الموسيقي) ولقد عُرفت الآلات ذات الأوتار المطلقة منذ فجر الحضارات القديمة، حيث ظهرت آلة الجنك في الحضارة المصرية القديمة (الحضارة الفرعونية)، وآلة الأشور في الحضارات الآشورية وآلة المونوكورد في الحضارة الإغريقية القديمة^(١) ويرجع أصل آلة القانون إلى هذه الآلات ويؤيد ذلك بعض المؤرخين أمثال محمود أحمد الحفني حيث قال: "تعتبر آلة الصنج المصري القديم التي رأيناها لأول مرة في نقوش الأسرة الرابعة أي منذ أكثر من خمسين قرناً والتي كانت تعزف أوتارها مُطلقة، ثم آلة الأشور التي ظهرت بعد ذلك بحوالي ألف عام في نقوش مدينة بابل وأشور، وكذلك آلة المونوكورد التي أستخدمها الإغريق في قياس نسب أصوات السلم الموسيقي. تعتبر كل هذه الآلات أصلاً لآلة القانون وفصيلتها".^(٢)

آلة القانون بشكلها المتداول الآن آلة إسلامية يرجع عهدها إلى العصر العباسي وتتنمي إلى أصول فرعونية وآشورية، وقد ورد ذكرها في كتاب ألف ليلة وليلة وبعض المخطوطات العربية الفارسية^(٣)، كما تعد من الآلات البارزة في تخت الموسيقى العربية حيث أخذت مكاناً مرموقاً بين آلات التخت لما تتميز به من مساحة صوتية واسعة وقوة في الصوت وعذوبة الرنين، فهي تعد من آلات الطبقة العليا من الطرب^(٤) ويعتبرها المؤرخون دستوراً للنغم العربي ورئيسة للآلات.

ثانياً الموسيقى التصويرية للأفلام:

يرجع ارتباط الموسيقى مع المشهد إلى عهد بعيد، فمنذ العروض اليونانية التاريخية ارتبطت الموسيقى ارتباطاً وثيقاً بالمسرح وبالنشاط الدرامي، وفي عصر النهضة نهجت العروض المسرحية الإنجليزية والإيطالية والإسبانية هذا النهج، ومن ثم تحققت تأثيرات هذا المجال في الأوبرا، حيث ارتبطت الموسيقى

(١) محمد ماجد محمد سعيد: برنامج مقترح لتحسين مستوى الأداء على آلة القانون من خلال الألحان الشائعة المختارة من الموسيقى التصويرية في الربع الأخير من القرن العشرين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٩م ص ٦٠، ٦١.

(٢) محمود أحمد الحفني: علم الآلات الموسيقية، مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧م ص ٤٧.

(٣) محمود أحمد الحفني - مصطفى رضا: دراسة القانون، القاهرة، مطبعة قاروط، الجزء الأول، ١٩٧٤م، ص ٨.

(٤) محمد كامل الخلعي: الموسيقى الشرقي، الطبعة الثانية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٥٥.

بالنص وهذا يعني أن الموسيقى تساير الحدث الدرامي وتحقق مهام فنية تتجسد في كونها تضبط الأحاسيس في المشهد الواحد الذي ترافقه أو تتابعه، كذلك فالموسيقى تحرض الإحساس لدي المستمع وتُعد مزاجه لاستقبال المشهد التالي^(١)، وفي عام ١٩١٣م برزت أولى الأعمال الموسيقية السينمائية، وأستعيض عن التجسيد الموسيقي الحي والأسطوانات الموسيقية المرافقة باستخدام الفرق الموسيقية، التي راحت تُؤلف خصيصاً للأفلام، وفي عام ١٩٠٩م وحتى عام ١٩١٤م برز حوالي ٣٠٠ فيلم قصير ألقت الموسيقى الخاصة بها.

دور الموسيقى التصويرية في الأفلام:

تلعب الموسيقى دوراً هاماً في الفيلم الصامت والفيلم الناطق، وفي عام ١٨٩٥م في عروض (لوميير) في باريس كان البيانو يرافق عرض الفيلم، ثم في عام ١٨٩٦م استخدم الأورج في لندن، ثم عام ١٩٠٠م صارت الموسيقى المسجلة على أسطوانة ترافق عرض الفيلم، وفي عام ١٩٠٧م ألقت أعمال موسيقية خاصة للفيلم، ومن خلال الأفلام التي عُرضت أثناء الحرب العالمية الأولى ظهرت مئات من الأفلام القصيرة التي ألقت لها الموسيقى بشكل خاص، وفي عام ١٩٠٩م ألقت أعمال موسيقية تصويرية لأفلام طويلة^(٢).

فأهمية الموسيقى في الفيلم الصامت أنها استطاعت أن تفصل المشاهد عن الحقيقة وتغطي علي أصوات الشارع وضجيج آلة العرض وأصوات الحضور في صالة العرض، كما أنها تساعد المشاهد علي تركيز اهتمامه علي ما يُعرض أمامه، وذلك يساهم في إتمام التصور والتأثير من غير تبديل الواقع، كما استطاعت أيضاً أن تقوم مقام المؤثرات الواقعية التي تخص الصورة المعروضة وضمن إطار إمكانية التصور، كما أمكنها التأثير علي مشاعر المشاهد في الربط بين العالم الذي يعرض له علي الشاشة وبين ما يمكن أن يحس به أبطال الفيلم، أي أنها بإمكانها أن تُعمق وتشد أحاسيس المشاهد، والموسيقى المؤلفة للفيلم الناطق تتضمن عنصراً هارمونياً مع الصورة مع إضافة المهام السابقة التي عرضناها وأنها تسهل التوظيف المباشر للصورة، وقد حققت الموسيقى مهام جديدة وعديدة لم يكن بمقدورها أن تحققها في الفيلم الصامت علماً بأنها كانت أكثر درامية وأضعف تأثيراً في الفيلم الصامت^(٣).

(١) صوفيا ليسا: جماليات موسيقى الأفلام ترجمة عازي منافحي، منشورات وزارة الثقافة، المؤسسة العامة للسينما، دمشق، سوريا، ١٩٩٧م، ص ٥.

(٢) صوفيا ليسا: جماليات موسيقى الأفلام ترجمة عازي منافحي، مرجع سابق، ص ٣٩.

(٣) صوفيا ليسا: جماليات موسيقى الأفلام ترجمة عازي منافحي، مرجع سابق، ص ٣٩: ٤٢.

ثالثاً السيرة الذاتية لـ ماجد سرور: (١)

ولد ماجد أحمد محمد سرور بالقاهرة في الحادي عشر من سبتمبر عام ١٩٦٣م، كان والده محباً للموسيقى وهو من شجعه على الدراسة الأكاديمية فألحقه بالمعهد العالي للموسيقى العربية عام ١٩٧٩م بالمرحلة الثانوية، درس عزف آلة القانون أولاً على يد الأستاذة مديحة عزمي والتي شجعت موهبته الموسيقية، وفي المرحلة الجامعية تتلمذ على يد الأستاذ كامل عبد الله، حتى حصل على شهادة البكالوريوس عام ١٩٨٥م بتقدير ممتاز، وعندما كان في السنة الثانية الثانوية بدأ يصاحب المطربين الصغار بالعزف على آلة القانون مما أكسبه الخبرة العملية التي لا غني عنها، التحق بفرقة أم كلثوم للموسيقى العربية عام ١٩٨٦م تحت قيادة الفنان حسين جنيد وقام بتقديم العديد من العزف المنفرد من خلال مشاركته بالفرقة، وفي عام ١٩٨٨م اختاره الفنان الكبير أحمد فؤاد حسن ليكون عازف القانون بالفرقة الماسية وكان أول حفل يشارك فيه الحفل الذي أقيم في مدينة لندن لتكريم موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب، ومن خلال الفرقة الماسية شارك ماجد سرور في مصاحبة كبار المطربين والمطربات، كما شارك في الكثير من الفرق الموسيقية الكبرى مثل الفرقة الذهبية وفرقة الأنوار وفرقة النيل الموسيقية وفي فرق كل من الفنان خالد فؤاد والفنان هاني مهني، وصاحب العديد من كبار المطربين والمطربات على سبيل المثال وليس الحصر (وردة الجزائرية - نجات الصغيرة - وديع الصافي - كاظم الساهر - هاني شاكر - عمرو دياب - آمال ماهر - محمد عبده - أنغام) وغيرهم، كما قام بالتسجيل في العديد من ألحان كبار الملحنين أمثال (محمد عبد الوهاب - بليغ حمدي - محمد الموجي - كمال الطويل - سيد مكايي - حلمي بكر - فاروق الشرنوبلي - رياض الهمشري - صلاح الشرنوبلي - وليد سعد - عمرو مصطفى) وغيرهم، وقام بتسجيل العديد من الموسيقى التصويرية لكبار المؤلفين أمثال (حسن أبو السعود - خالد الأمير - عمار الشريعي - ميشيل المصري - ياسر عبد الرحمن - محمود طلعت) وغيرهم كما شارك أيضاً بالعزف في معظم المهرجانات الغنائية والموسيقية التي أقيمت في أنحاء الوطن العربي منذ بدء احترافه العزف كما كان له شرف المشاركة بالعزف المنفرد والجماعي أمام الملوك والرؤساء العرب.

قام ماجد سرور بتكوين فرقة موسيقية من أفضل العناصر وكبار العازفين في الوطن العربي تحت قيادته بداية من عام ٢٠٠٧م، كما قام بالعمل كقائد فرقة وعازف قانون للفنانة وردة الجزائرية عام ٢٠٠٧م وأيضاً هاني شاكر - آمال ماهر - ريهام عبد الحكيم - مي فاروق - إيمان عبد الغني.

(١) مقابلة شخصية مع ماجد سرور، يوم الأربعاء الموافق ٢٣ نوفمبر عام ٢٠٢٣م الساعة الثالثة مساءً.

الجوائز والشهادات التقديرية التي حصل عليها نذكر منها:

- جائزة الابداع الفني من أكاديمية الفنون لعام ١٩٩٣م باعتباره أفضل مبدع بالأكاديمية.
- جائزة عازف القانون الأول بالوطن العربي بالمسابقة الدولية بدار الأوبرا المصرية عام ١٩٩٤م.
- قام بتكوين تحت شرقي حاز به على جائزة التخت الأول في الوطن العربي عام ٢٠٠٥م.
- كُرم بمهرجان الدوحة الغنائي بدولة قطر تقديراً لعطائه الفني كعازف قانون أول بالوطن العربي.
- كُرم بمهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية الثاني عشر بدار الأوبرا المصرية عام ٢٠٠٩م للإبداع الفني في العزف على آلة القانون.
- كرم من مهرجان استخبار للموسيقى بجامعة صفاقس (تونس) المعهد العالي للموسيقى صفاقس عام ٢٠١٥م.
- كرم من جمعية رباط الأنوار للثقافة والفنون بالمملكة المغربية كأفضل موسيقي بالوطن العربي. وكان لماجدر سرور تجارب في التأليف الموسيقي حيث قام بتأليف العديد من القوالب الآلية لوضعها بالمناهج الدراسية بالمعهد العالي للموسيقى العربية للاستفادة منها لطلاب تخصص آلة القانون مثل (سماعي راست - سماعي بياتي). قام بالتدريس بالمعهد العالي للموسيقى العربية منذ عام ١٩٨٩م كمعيد بالمعهد إلى أن وصل إلى درجة أستاذ وبعد وصوله إلى سن المعاش مازال يعمل كأستاذ متفرغ بالمعهد، كما قام بالإشراف والمشاركة والمناقشة لعدد من رسائل الماجستير والدكتوراه، ومازال ماجدر سرور يواصل عطائه الفني في الحياة الموسيقية المصرية.

الإطار التطبيقي:

ستقوم الباحثة بدراسة تحليلية عزفية للأداء المنفرد لآلة القانون في موسيقى رقصة الفرغ من فيلم الراقصة والسياسي للتعرف على المهارات العزفية المستخدمة والإبداع التقني في أسلوب أداء ماجدر سرور في العزف على الآلة.

رقصة الفرح
من فيلم الراقصة والسياسي

♩ = 115

TUTTI

قانون

تشيللو

قانون

TUTTI

COPYRIGHT ©OMNIASABRYNASSAR

41 *قانون*

45 *TUTTI*

49

53

57 *♩ = 170*

62

68

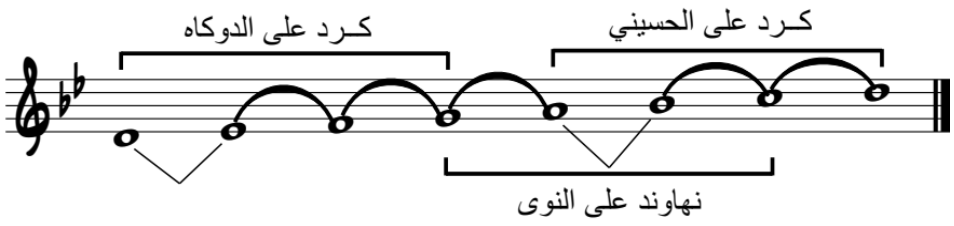



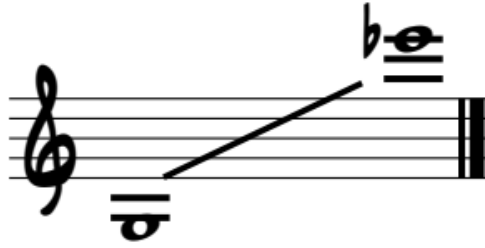
73

79

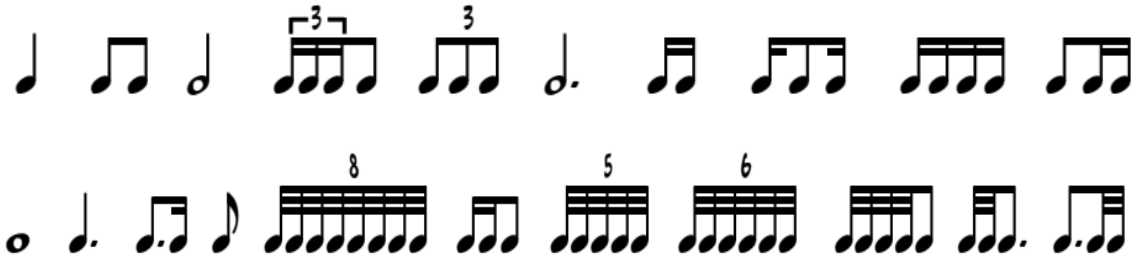
82

COPYRIGHT ©OMNIASABRYNASSAR

بيانات العمل:

اسم العمل	موسيقى رقصة الفرخ من فيلم الراقصة والسياسي
المؤلف	خالد الأمير
نوع التأليف	تأليف آلي
ال قالب	موسيقى بحتة
المقام	<p>كرد على درجة الدوكاه</p> 
الميزان	$\frac{4}{4}$ $\frac{3}{4}$
الضرب	<p>السنباطي</p>  <p>الدويك (المقسوم)</p>  <p>الفالس</p> 
عدد الموازير	٨٥ مازورة
المساحة الصوتية	

الأشكال الإيقاعية المستخدمة:



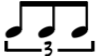
تم تقسيم هذا العمل (موسيقى رقصة الفرحة من فيلم الراقصة والسياسي) إلى ثلاثة أجزاء كما يلي:
الجزء الأول من (م: ١ م: ١٠):

Musical score for 'القانون' (The Law). It features two staves in 2/4 time. The first staff starts with a 'TUTTI' marking and a 2/4 time signature. The second staff contains a triplet of eighth notes and is annotated with fingerings: 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 2. The word 'قانون' is written above the second staff.

التحليل المقامي:

من (م: ١ م: ٦) بدأ المؤلف خالد الأمير هذا الجزء بأدليب موزون بدخول الفرقة الموسيقية في مقام كرد على درجة الدوكاه والركوز على درجة النوى، ومن (م: ٧ م: ٩) جاء الأداء المنفرد لآلة القانون بتتابع سلمي هابط وصولاً إلى درجة الراست، ومن (م: ٩ م: ١٠) استكملت الفرقة الموسيقية باقي الجملة وصولاً إلى أساس المقام والركوز على درجة الدوكاه.

التحليل العزفي:

من (م: ٧ م: ٩) استخدم العازف (ماجد سرور) أسلوب الأداء التقليدي لأداء التتابعات السلمية الهابطة باستخدام كلتا اليدين معاً على مسافة ديوان باستخدام الشكل الإيقاعي () .

الجزء الثاني من (م ٢٧: م ٣٩):

27

30

33

36

38

التحليل المقامي:

بدأ المؤلف هذا الجزء بأداء منفرد لآلة القانون في مقام كرد على درجة الدوكاه على إيقاع الدويك (المقسوم) مع استعراض لمهارة العازف على الآلة وصولاً إلى أساس المقام والركوز على درجة الدوكاه.

(م ٢٧: م ٢٩) جاءت العبارة الأولى في مقام كرد على درجة الدوكاه.

(م ٢٩: م ٣١) جاءت العبارة الثانية تكرر للعبارة الأولى مع التنويع والركوز على درجة الدوكاه.

(م ٣١: م ٣٧) استكمال الأداء المنفرد لآلة القانون في مقام كرد على درجة الدوكاه.

(م ٣٨: م ٣٩) استعراض لمقام الكرد على درجة الدوكاه صعوداً وهبوطاً والركوز على درجة الدوكاه.

التحليل العزفي:

من (م ٢٧: م ٣٠): استخدم العازف مهارة التبديل المنتظم والغير منتظم ملحوظة بمهارة الأداء المتصل

(الفرداج) بالسبابتين معاً كما استخدم أسلوب أداء الريشة الملفوفة بشكل دائري بغرض الزخرفة.

(م ٣١): استخدم العازف مهارة الزحقة على نفس الوتر (درجة الحسيني) بإبهام اليد اليسرى.

من (م ٣٢: م ٢٣٤): استخدم العازف مهارة التبديل المنتظم والغير منتظم بالتناوب فيما بينهما بتأزر السبابتين معاً مستخدماً أسلوب أداء الريشة الملفوفة بشكل دائري بالبدء بالتبديل بين اليدين ثم عزف ثلاثة نغمات متتالية بسبابة اليد اليمنى لأداء الخماسية في السرعة المطلوبة.

من (م ٣٤: م ١٣٥): استخدم العازف مهارة تعدد التصوير لأداء حلية الأريجيو بالبدء بسبابة اليد اليسرى واستكمال أداء الحلية بأصابع اليد اليمنى (الإبهام والوسطى والخنصر).

من (م ٣٥: م ٣٦): استخدم العازف مهارة التبديل المنتظم لأداء التتابعات اللحنية الهابطة ثم لأداء حلية الموردينت (Mordente) بتأزر السبابتين معاً.

من (م ٣٧: م ٣٩) استخدم العازف مهارة التبديل المنتظم بالسبابتين ثم استخدم أسلوب أداء الريشة الملفوفة بشكل دائري لأداء السداسية كما استخدم التبديل الغير منتظم بغرض الزخرفة اللحنية لأداء السلالم الاستعراضية بتأزر السبابتين معاً.

الجزء الثالث من (م ٤٣: م ٤٦):

43

التحليل المقامي:

بدأ المؤلف هذا الجزء بأداء منفرد لآلة القانون من (م ٤٣: م ٤٥) في مقام كرد على درجة الدوكاه، (م ٤٦) استكملت الفرقة الموسيقية باقي الجملة وصولاً إلى أساس المقام والركوز على درجة الدوكاه.

التحليل العزفي:

استخدم العازف ماجد سرور أسلوب الأداء التقليدي بالعزف بكلتا اليدين لأداء مهارة الأداء المتصل (الفرداج) مع استخدام سبابة اليد اليمنى على حدة أثناء أداء المهارة.

نتائج البحث:

بعد انتهاء الباحثة من الدراسة التحليلية العزفية لأسلوب أداء ماجد سرور على آلة القانون في موسيقى رقصة الفرغ من فيلم الراقصة والسياسي، توصلت إلى مجموعة من النتائج والتي أجابت على أسئلة البحث.

أولاً: ما المهارات العزفية المستخدمة في عينة البحث؟

المهارات العزفية وأساليب الأداء التي تم استخدامها في موسيقى رقصة الفرغ من فيلم الراقصة والسياسي بترتيب أدائهم الفعلي في العمل:

- أسلوب الأداء التقليدي بالعزف بكلتا اليدين معاً على مسافة ديوان لأداء التتابعات السلمية الهابطة.
- مهارة التبديل المنتظم والغير منتظم بتأزر السبابتين معاً.
- مهارة الأداء المتصل (الفرداج) علي ديوان واحد بالسبابتين معاً.
- أسلوب أداء الريشة الملفوفة بشكل دائري بغرض الزخرفة اللحنية.
- مهارة الزحلقة (Glissando) علي نفس الوتر بإبهام اليد اليسرى بغرض الزخرفة اللحنية.
- مهارة التبديل المنتظم ملحوقة بمهارة التبديل الغير منتظم مستخدماً أسلوب أداء الريشة الملفوفة بشكل دائري بالبدء بالتبديل بين اليدين ثم عزف ثلاثة نغمات متتالية بسبابة اليد اليمنى لأداء الخماسية في السرعة المطلوبة.
- مهارة تعدد التصويت (التآلفات المفككة) لأداء حلية الأربيجيو بالبدء بسبابة اليد اليسرى واستكمال أداء الحلية بأصابع اليد اليمنى (الإبهام والوسطى والخنصر).
- مهارة التبديل المنتظم لأداء حلية الموردينت (Mordente) بتأزر السبابتين معاً.
- أسلوب الأداء التقليدي بالعزف بكلتا اليدين لأداء مهارة الأداء المتصل (الفرداج) مع استخدام سبابة اليد اليمنى على حدة أثناء أداء المهارة.

ثانياً: ما الإبداع التقني في أسلوب أداء ماجد سرور على آلة القانون في موسيقى رقصة الفرغ من فيلم الراقصة والسياسي؟

- اعتمد أسلوب ماجد سرور على مهارات تقنية عالية مع التنوع بشكل متقن في أساليب الأداء واستخدام الحليات والزخارف اللحنية.
- استخدم أسلوب الأداء التقليدي بالعزف بكلتا اليدين برصانة وتوازن ودقة.
- استخدم التبديل المنتظم والغير منتظم بتأزر السبابتين معاً بسرعة ورشاقة.

- استخدم أسلوب أداء الريشة الملفوفة عن طريق الالتفاف بشكل دائري حول النغمات الأساسية بغرض الزخرفة اللحنية برشاقة ونعومة.
- استخدم مهارة الزحلقة (Glissando) على نفس الوتر برشاقة ووضوح.
- استخدم مهارة تعدد التصويت (التآلفات المفككة) لأداء حلية الأريجيوو بالبده بسبابة اليد اليسرى واستكمال أداء الحلية بأصابع اليد اليمني (الإبهام والوسطي والخنصر) بتمكن ووضوح.
- استخدم مهارة الأداء المتصل (الفرداج) بنعومة ورشاقة.
- قام بحبك القفلة بشكل متقن للجمل المنفردة وذلك من خلال أداء السلام الاستعراضية الصاعده والهابطه بسرعة ورشاقة.

التوصيات المقترحة:

- في ضوء ما تقدم من دراسة نظرية وتطبيقية لأسلوب أداء ماجد سرور على آلة القانون في موسيقى رقصة الفرغ من فيلم الراقصة والسياسي، توصي الباحثة بما يلي:
- القاء الضوء على أساليب الأداء والمهارات العزفية المختلفة الخاصة بالأداء المنفرد لآلة القانون في بعض الأفلام السينمائية المصرية وصياغة تدريبات تكنيكية مستوحاة منها للمساهمة في تحسين أداء دارسي الآلة.
- ضرورة الاهتمام بتدوين نماذج من الأداء المنفرد لآلة القانون في بعض الأفلام السينمائية المصرية بدقة لإثراء المكتبة الموسيقية.

قائمة المراجع:

أولاً الكتب:

الكتب العربية:

١. أحمد بيومي: القاموس الموسيقي، وزارة الثقافة، المركز الثقافي القومي، القاهرة، ١٩٩٢.
٢. آمال صادق، فؤاد أبو حطب: مناهج الدراسة في التربية وعلم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٢ م.
٣. ديوبولد ب. فان دالين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٥ م.
٤. سالم حسين الأمير: دراسة آلة القانون، بغداد، مطبعة وزارة التربية، طبعة أولى سنة ١٩٨٣ م.
٥. صوفيا ليسا: جماليات موسيقى الأفلام ترجمة عازي منافحي، منشورات وزارة الثقافة، المؤسسة العامة للسينما، دمشق، سوريا، ١٩٩٧ م.
٦. عبد الله الكردي: أصول دراسة آلة القانون، القاهرة، ١٩٨٧ م.
٧. محمد كامل الخلمي: الموسيقى الشرقي، الطبعة الثانية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠ م.
٨. محمود أحمد الحفني - مصطفى رضا: دراسة القانون، القاهرة، مطبعة قاروط، الجزء الأول، ١٩٧٤ م.
٩. محمود أحمد الحفني: علم الآلات الموسيقية، مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧ م.

الكتب الأجنبية:

Jacob, Arthur: The new penguin dictionary of music, London, Cox & Wyman Ltd, 1979.

ثانياً الرسائل العلمية:

١. سهير أسعد طلعت: الموسيقى التصويرية في الفيلم المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للنقد الفني، أكاديمية الفنون، القاهرة، ١٩٨٥ م.
٢. عبد العزيز محمد حسن محمد علي: أسلوب أداء محمد عبده صالح في العزف على آلة القانون مقارنة ببعض معاصريه، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الفنون، المعهد العالي للموسيقى العربية، القاهرة، ١٩٩٣ م.

٣. **ماجد نعيم محمد أحمد عسكر**: دور آلة القانون في الموسيقى التصويرية للأفلام السينمائية عند سامي نصير (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠١٥م.

٤. **محمد ماجد محمد سعيد**: اكتساب المهارات العزفية من خلال العزف المنفرد لآلة القانون في الأغنية المصرية (دراسة تحليلية عزفية)، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢م.

٥. **محمد ماجد محمد سعيد**: برنامج مقترح لتحسين مستوى الأداء على آلة القانون من خلال الألحان الشائعة المختارة من الموسيقى التصويرية في الربع الأخير من القرن العشرين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٩م.

٦. **وليد علي حسن**: التوظيف الموسيقي في المسلسلات التلفزيونية الكويتية (١٩٨٠-٢٠٠٥)، رسالة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للنقد الفني، أكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠١١م.

ثالثاً الدوريات:

١. **صابر عبد الستار**: صياغة مقترحة لتدوين أسلوب الأداء على آلة القانون، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، المجلد السابع والأربعون، يناير ٢٠٢٢م.

رابعاً المقابلات الشخصية:

١. مقابلة شخصية مع عازف القانون ماجد سرور يوم الأربعاء الموافق ٢٣ نوفمبر عام ٢٠٢٣م الساعة الثالثة مساءً.

ملخص البحث:

الإبداع التقني في أسلوب أداء ماجد سرور على آلة القانون

في موسيقى رقصة الفرحة من فيلم الراقصة والسياسي

على الرغم من تعدد قوالب الموسيقى العربية الآلية مثل (البشرى - السماعى - اللونجا - البولكا) إلا أنها اعتبرها معظم المؤلفين بأنها موظفه لخدمة الغناء حيث أن هذه القوالب كانت تقدم بغرض خدمة المطرب فتهيئ له الجو الملائم لأداء معظم القوالب الغنائية كما أنها تمهد له جو مناسب في اختيار المقامات التي يتم منها الوصلة الغنائية، باختلاف المقطوعة الموسيقية فقد تم تأليف هذا القالب بغرض إظهار مهارة العازف على اختلاف نوع الآلة التي يتم إلقاء الضوء عليها، وقد ظهرت بعض المؤلفات الموسيقية وخاصة في الأفلام السينمائية والتي اهتمت بإبراز دور آلة القانون واستعراض المهارات العزفية التقنية للآلة من خلال عازف ماهر ذو مهارة تقنية عالية، ومن أهم المؤلفات الموسيقية للأفلام السينمائية التي اهتمت بإسناد الدور الرئيسي لآلة القانون وعبر فيها العازف بمهارة تقنية وإبداع تقني في أسلوب أدائه هي موسيقى رقصة الفرحة من فيلم الراقصة والسياسي لذا رأت الباحثة أنه من الضروري الوقوف لإبراز هذا الدور من خلال دراسة تحليلية عزفية لتحديد المهارات العزفية والإبداع التقني في أسلوب أداء ماجد سرور على الآلة في هذا العمل.

وينقسم البحث إلى جزئين:

الجزء الأول: (الإطار النظري) ويشتمل على ما يلي:

- نبذة عن آلة القانون.
- نبذة عن الموسيقى التصويرية للأفلام.
- السيرة الذاتية لـ ماجد سرور.

الجزء الثاني: (الإطار التطبيقي) ويشتمل على ما يلي:

- الدراسة التحليلية المقامية والعزفية للأداء المنفرد لآلة القانون في موسيقى رقصة الفرحة من فيلم الراقصة والسياسي.
- واختتم البحث بالنتائج التي أجابت على أسئلة البحث ثم التوصيات وقائمة المراجع وملخصي البحث باللغة العربية والإنجليزية.

Research summary:

The technical ingenuity in Maged Sorour's performance on the Qanun in the "Joy Dance" score from the film "The Dancer and the Politician"

Although instrumental Arabic music comprises diverse forms such as (Bashraf, Samai, Longa, and Polka), most composers traditionally perceive these forms as subordinate to vocal music. They are crafted to create an optimal ambiance for vocal performance and to facilitate the selection of appropriate musical modes. In contrast, the composition in question was specifically designed to spotlight the instrumentalist's virtuosity, showcasing their skill regardless of the instrument being featured. Notably, certain cinematic musical works have accentuated the Qanun, highlighting its technical capabilities through the artistry of highly adept musicians. Among such compositions, the "Joy Dance" score from the film "The Dancer and the Politician" is distinguished for granting the Qanun a central role, thus allowing the performer to exhibit technical brilliance and creative prowess. Consequently, the researcher has identified the necessity to elucidate this role through an analytical study aimed at discerning the technical and creative elements in Maged Sorour's performance on the Qanun.

This research is divided into two parts:

The first part (Theoretical Framework) includes:

- An overview of the Qanun.
- An overview of film music.
- The biography of Maged Sorour.

The second part (The Applied Framework) includes:

- An analytical study of the Maqam and solo performance of the Qanun in the "Joy Dance" score from the film "The Dancer and the Politician".

The research concluded with the results that answered the research questions, then recommendations, a list of references and a summary of the research in Arabic and English.